

المحلول عليها والآحاد المرفوع بها بين زمرة خضراء وأقرب
حذاء ونور وضياء لحفف ذلك مصارعة الشك في الصفة
أو لوضع مجاهد أيليس عن القلوب وكفى مغلي الرب
من الناس ولكن الله يحسن عبادته بأنواع الشدائد ويعبد
بالأول المحاهد ويستلهم بغير المنكر إخراجا للتكبر
من قلوبهم وإنما كالتدليل في نفوسهم ويجعل ذلك الواب
نصحا إلى فضله وأسبابا للإعنف بالله في عاجل
البيعي وأجل وحارة الظلم وسوغاتية الكبر فإتاه مصدق
الميسر العظمى وحكيد تة الكبري التي تساور قلوب
الرجال مساورة التوم القائلة فما كدي أبدا ولا شوي أحدا
لا عالما للعلم ولا مقلدا في طهر وعز ذلك ما حرس الله عبادته
المؤمنين بالصلوات والزكوات ومجاهدة الصيام في الأيام
المفروضات تسكينا لأفراطهم وتجنبعا لأبصارهم وتذليلا
لنفوسهم وتخيضا لقلوبهم وأذها بالثبات عنهم في ذلك
من تعفير عتاق الوجوه بالتراب تراصعا والصاق كراة
الجوارح بالأرض تصاغرا وحوق البطون بالمتون من الصيام
تدلل المعاني الزكوة من صفت منات الأرض وغير ذلك

١٣

إلى أهل المسكنة والفقر انظر إلى ما في هذه الأفعال من نوع نعيم
الغنى وتلح طوالم الكبر ولقد نظرت فما وجدت أحدا
من العالمين يتعصب بشيء من الأشياء إلا عن علمه بحتم
تمويه للجهلاء أو حجة يلبس بها قول السفاها غيرهم فأتوا تعصبون
لا يميزون فله سب ولا يميزون فله سب ولا يميزون فله سب
لا يميزون فله سب ولا يميزون فله سب ولا يميزون فله سب
وأنما الأختلاف من نفس الأمام فمضوا الأكارم مواقع النعم
فقالوا نحن كذا الأمام ولا كما وما نحن بمقدسين
فإن كان لأبد من العصية فلا كذا تصعب لنا كذا
وحمائد الأفعال وحسن الأمور التي حصلت فيها الحمادة
الخداء من موبات العرب وما من القائل بالأخلاق الرشيقة
والأحلام العظيمة والأخبار الجلييلة والأثار المحمودة فتعصبوا
للأهل بالحسن من الحفظ للبر والوفاء بالذمام والطاعة للبر
والمعصية للكبر والأخذ بالفضل والكف عن العبي والإعظام
للقتل والأضاف للثأر والكظم للغيظ والاحتجاب الفساد
في الأرض وأعدوا ما تزل بالأأم قبلكم من المشكلات بسوء
الأفعال ودميم الأعمال فتذكروا في الخير والشكر